@ 476 @ $ 1 (سورة البروج) 1 $.

7 ! 7 ! { وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ } . البروج : جمع برج ، واختلف في المعنى المراد به هنا هل هي المنازل أو الكواكب أو قصور في السماء عليها حراسها ؟ .

وتقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه بيان ذلك في سورة الحجر ، عند الكلام على قوله تعالى : { وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى السَّمَاءِ بُرُوجًا } ، وفي سورة الفرقان عند قوله تعالى : { تَبَارَكَ الَّذِى جَعَلَ فِى السَّمَآءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُّنِيراً } . .

وقيل : إن أصل هذه المادة من الظهور ، ومنه تبرج المرأة ، وساق بيان المعنى المقصود من بروج السماء وعدد المنازل المذكورة . .

وبمناسبة ارتباط السور بعضها ببعض ، فإن بعض المفسرين يقول : لما ذكر مآل الفريقين وتطاير الصحف في السورة الأولى ، ذكر هنا عملاً من أشد أعمال الكفار مع المؤمنين في قصة الأخدود . .

والذي يظهر أقوى من هذا ، هو وا تعالى أعلم : أنه لما ذكر سابقاً انفطار السماء وتناثر النجوم وانشقاق السماء ، وإذنها لربها حق لها ذلك ، جاء هنا بيان كنه هذه السماء أنها عظيمة البنية بأبراجها الضخمة أو بروجها الكبيرة ، فهي مع ذلك تأذن لربها وتطيع وتنشق لهول ذلك اليوم وتنفطر ، فأولى بك أيها الإنسان ، وا تعالى أعلم . { وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ } . هو يوم القيامة بإجماع المفسرين ، وقد كانوا يوعدون به في الدنيا فهو اليوم الموعود به كل من الفريقين ، كما قال تعالى في حق المؤمنين { لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الاٌّ كْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ هَاذَا يَوْمُكُمُ الَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ } ، وفي حق الكفار { فَذَرْهُمْ